

حلية الابرار

[52] 6 - الطبرسي في " الاحتجاج " في حديث طويل عن الامام موسى بن جعفر، عن أبيه عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال له اليهودي: إن موسى عليه السلام قد ظلل بالغمام، قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، وقد فعل لموسى عليه السلام في التيه، وأعطى محمد صلى الله عليه وآله أفضل من هذا، إن الغمامة تطله من يوم ولد إلى يوم قبض في حضره وأسفاره فهذا أفضل مما أعطى موسى عليه السلام (1). 7 - محمد بن علي بن بابويه، بإسناده، عن يعلى النسابة، قال: خرج خالد بن أسيد بن أبي العيص (2) وطلّيق بن سفيان بن أمية (3)، تجارا إلى الشام سنة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فيها، فكانا معه وكانا يحكيان: أنهما رأيا في مسيره وركوبه مما يصنع الوحش والطير، فلما توسطنا سوق بصرى، إذا نحن بقوم من الرهبان قد جاؤوا متغيري اللون، كأن على وجوههم الزعفران، ترى منهم الرعدة، فقالوا: نحب أن تأتوا كبيرنا فإنه ههنا قريب في الكنيسة العظمى، فقلنا: مالنا ولكم؟ فقالوا: ليس يضركم من هذا شيء، ولعلنا نكرمكم، ووطنوا أن واحدا منا محمد صلى الله عليه وآله، فذهبنا معهم حتى دخلنا معهم الكنيسة العظيمة البنيان، فإذا كبيرهم قد توسطهم وحوله تلامذته، وقد نشر كتابا في يديه، فأخذ ينظر إلينا مرة وفي الكتاب مرة، فقال لأصحابه: ما صنعتُم شيئا، لم تأتوني بالذي أريد، وهو الآن ههنا. ثم قال لنا: من أنتم؟ فقلنا: رهط من قريش، فقال: من أي قريش؟ فقلنا: من بني عبد شمس، فقال لنا: معكم غيركم؟ فقلنا: بلى معنا شاب من بني هاشم نسميه يتيما بني عبد المطلب، فوالله لقد نخر (4) نخرة _____ (1) الاحتجاج ج 1 / 219 - وعنه البحار 10 / 39 وج 17 / 287. (2) خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية كان من المشركين المحاربين، أسر في بدر. وبايع النبي صلى الله عليه وآله بعد فتح مكة وأعطى من غنائم حنين. (3) طليق بن سفيان بن أمية كان أيضا ممن بايع النبي بعد فتح مكة وأعطى من غنائم حنين. (4) نخر ينخر (بفتح الخاء في الماضي وضمها في المضارع) الانسان: مد صوته ونفسه في خياشيمه.